

قصص الأنبياء

[172] وقد استغفر له إبراهيم عليه السلام كما وعده في أذيعته، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه [كما قال تعالى: " وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه] (1) إن إبراهيم لأواه حليم " (2) وقال البخاري: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثني أخى عبد الحميد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يلقي إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قتره وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني ؟ فيقول [له (1)] أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأى خزي أخزى من أبى الابد ؟ فيقول الله: إني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يقال: يا إبراهيم ما تحت رجلك ؟ فينظر فإذا هو بذيح متلطح، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار ". هكذا رواه في قصة إبراهيم منفردا. وقال في التفسير: وقال إبراهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب (3)، عن سعيد المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة. وهكذا رواه النسائي عن أحمد بن حفص بن عبد الله، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان به. وقد رواه البزار عن حديث حماد بن سلمة عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

_____ (1) سقط من ا (2) سورة التوبة 214 (3) ط:

ابن أبي ذؤيب محرفة. (*)